وما قارب البلوغ يستاذنون على كل حال في الليل
والنهار للدخول عليكم كراهة الاطلاع على عوراتكم
والتطرق بذلك الى مساءتكم واختلف العلماء في
هذا الامر فقيل للندب وقيل للوجوب واستظهر
والذين اي وليستاذنكم الذين ظهروا على
عورات النساء ولكنهم لم يبلغوا الحلم وقيده
بقوله تعالى منكم ليخرج الكفار والارقاء وعبر عن
البلوغ بالاحتلام لانه اقوى دلايله ثلاث مرات
في اليوم والليلة وقيل ثلاث استيذانات
في كل مرة فان لم يحصل الاذن رجع المستاذن
كما تقدم المرة الاولى من الاوقات الثلاث
من قبل صلاة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع
وطرح ثياب النوم المرة الثانية وحين تضعون
ثيابكم اي التي للخروج بين الناس من الظهيرة اي شدة
الحر وهو انتصاف النهار و المرة الثالثة
من بعد صلاة العشا لانه وقت الانفصال من
ثياب اليقظة والاتصال بثياب النوم وخص
هذه الاوقات لانها ساعات الخلوة ووضع الثياب
والاتكاف باللحاف وانبت من في الموضعين

دلالة

دلالة على قرب الزمن من الوقت المذكور لضبطه
واستغراقها في الاوسط دلالة على استغراقه لانه
غير منضبط ثم علل ذلك بقوله تعالى ثلاث
عورات اي اختلالات في الستر والتحفظ لكم
لانها من ساعات وضع الثياب والخلوة قال
البيضاوي واصل العورة الخلل ومنها اعور
اي ذاهب افيه خلل وقرا النخعي وسميت هذه
الاوقات عورات لان الانسان يضع ثيابه
فيها فربما تبدو اعورته وقرا ابو بكر وحمزة
والكسائي في الوصل ثلاث بالنصب بتقدير
اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف
اليه مقامه والباقون بالرفع على انها خبر مبتدا
مقدر بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه
اي هي اوقات ويجوز ان يكون مبتدا وخبر
ما بعده ثم بين سبحانه وتعالى حكم ما عدا
ذلك بقوله تعالى مستانفا ليس عليكم اي في
ترك الامر ولا عليهم اي المماليك والصبيان في
ترك الاستيذان جناح اي اثم واصله الميل عن
الدخول عليكم في جميع الساعات بغير هذن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)